

يد برونزية عمرها 2000 عام



إعداد: مصطفى الزعبي

عثر الباحثون في شمال إسبانيا على يد برونزية يعود تاريخها إلى 2000 عام، من العصر الحديدي، مع أربعة أسطر من الرموز الغريبة المنقوشة عليها. وتشير دراسة أجريت عليها إلى أن هذه الكتابة مرتبطة باللغات القديمة في العصر الحجري، وربما كانت جزءاً من اللغة التي تطورت إلى لغة «الباسك» في إسبانيا الحديثة. وكانت المنطقة مأهولة بقبيلة تسمى «فاسكونز» في وقت قريب من صنع اليد «وهي قبيلة لم تترك وراءها سوى القليل جداً في طريقة الكتابة»، ما أدى إلى افتراض أنهم كانوا قبل ذلك مثقفين ومتعلمين. ويشير التحليل اللغوي التفصيلي إلى أن النص يمثل نظاماً فرعياً رسومياً للغة «الباليوهسبانية» التي تشترك في جذورها مع لغة الباسك الحديثة وتشكل المثال الأول للكتابة «الفاسكونزية».

يشير اتجاه النص، بالإضافة إلى موضع الثقب الصغير في اليد وموقع اكتشافها، إلى أنها ربما كانت معلقة عند مدخل المبنى وتمت كتابة هذه الحروف باستخدام تقنية «سغرافيتو» لإنشاء الخطوط، والتي أعقبتها بعد ذلك نقاط مثقوبة أكبر، وليس من الواضح ما هي الأدوات المستخدمة، لكن الباحثين يعتقدون أن أداة حديدية حادة مثل المدفن يمكن أن تكون

واحدة منها.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.